وكذلك معروفة زيادة الراء فى الآخر ، من ذلك : شمخر فى شمخ، وبحتر فى بحث، وبخر الشئ فى بخه، والبحريث فى البحث. الى اخر ما ورد فى لسانهم وهو كثير لا يحصى .

واما زقه فعربية محة لانها مشتقة من حكاية صوت الزق ـ والقارى مخير فى اتباع الراى الذى يستحسنه او يلذ له . وهو فوق كل علم عليم .

التنهس (وهو البركندان اوالمرفع) والتنحس (وهو القطاعة)

سألنا بعضهم: هل كان المرفع Carnaval معروفاً عند العرب النصارى سابقاً ولما كان اسمه عندهم ؟ ـ ثم ما كان اسم الانقطاع عن اكل اللحم عندهم المعروف اليوم باسم القطاعة ؟

قلنا : كان المرفع معروفاً سابقا باسم التنهس. والكلمة لم يذكرها اصحاب المعاجم اللغوية، الا ان موفق الدين ابا محمد عبداللطيف البغدادى ذكرها فى ذيل الفصيح لثعلب ص ١٠٥ قال : العوام تقول : تنهس النصارى والمسلمون، اذا اكلوا اللحم واكثروا منه قبيل صومهم . ووجهه ظاهر. لان العرب تقول : تنحس النصارى : اذا تركوا اللحم . والعامة تقول : تنهسوا : اذا اكلوه . وايام التنهيس هى ايام فى اواخر شعبان يغتنم فيها اكل اللحم فى النهار . وهذا سائغ لانه من النهس وهو اكل اللحم بشره وخطف . لانهم ياكلونه اكل مودع . اه

فترى مما تقدم ان التنهس اوايام التنهيس يقابل مايسميه اهل الشام

وديار مصر :المرفع، واهل العراق، بركندان. والتنحس هو القطاعة .

اما المرفع فلفظة ليست بقديمة اذلا وجود لها فى دواوين اللغة ولا فى كتب نصارى العرب فهى اذاً محدثة . ويرتقى دخولها فى اللغة الى المائة السادسة عشرة على ما يبين لنا، وقد دخلت عند قدوم المرسلين الايطاليين الى ديار الشام ومصر. فعربوا كلمة Carnavale بكلمة مرفع تعريباً معنوياً اى من باب النقل ، ومرفع اسم زمان من رفع ويراد به قرب زمان رفع اللحم . وعليه فعندنا ان Carnaval الفرنسوية ماخوذة من الايطاليين . وهؤلاء نحتوها من حرفين لاتينيين وهما Carnis levamen اى رفع اللحم. ويشهد على صحة ذلك: ان اهل ميلان يسمون المرفع Carnelevale وان مولدى اللاتين يقولون Carne levamen

وهذا ينفى قول من زعم ان Carnaval ماخوذة من Carne و vale اى وداع اللحم او Carne و avaler اى بلع اللحم، لكثرة ابتلاع الناس اللحم فى تلك المدة . فهذه الاراء الاخيرة هى عندنا فى منتهى السخف .

اما اهل العراق والجزيرة اى اهل السواد من نصارى العرب فلا يعرفون لفظة المرفع . والمستعمل عندهم كلمة بركندان بالكاف الفارسية (اى Bargandân) وقد اختلف فى اصلها . فقال قوم : انها من اللغة الارمنية منحوتة من paré اى حسن وجيد . وكنتان gantân اى قصف ، فيكون محصل معناها . القصف الحسن . وذهب قوم الى انها فارسية الاصل مركبة من « باده » اى خمر « وخوردن » اى شرب ومؤداها شرب الخمر ، لان القصف لايخلو من شربها ثم صحفت وحنت . بيد انى

ارى ان اصلها من « بركردن » الفارسية المستعملة في اللغة التركية ايضا ، ومعناها : الاستئصال والرفع ، فيكون محصلها نفس مؤدى لفظة مرفع .

بقي علينا ان نوضح سبب تسمية النحس بهذا الاسم . والذي نراه في اصله هو انه مشتق من نحس الرجل : اذا جاع ، لان من يأكل الاطعمة الخالية من اللحم يجوع بسرعة لسهولة هضمها وخفتها على المعدة ، على ان اجتناب اكثر الجنوح الى ان نحس هنا بمعنى تجنب النحس المتولد من اكل اللحم . لانك تعلم ان اكل النصارى للحم في الايام المحرم الاكل فيها من مخالفات الشريعة ، ومخالفة السنن من الامور المشؤومة التي تجر الويلات على صاحبها

ولعلك تقول : لم يأت قط فعل بمعنى نفي الشيء عن صاحبه او القائه عنه حتى يكون هذا من ذلك ـ قلنا : قد وردت بضعة افعال من هذا القبيل ولا يبعد ان تكون هذه العصا من تلك العصية ، فقد جاء عندهم تجنس بمعنى القى عنه النجاسة بان اتى فعلا يخرج به من النجاسة الى الطهارة . وتأثم ، اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم . ومثلهما : تحرج وتحنث وتحنف وتحوب . وعليه ، فتكون تنحس بمعنى خرج من النحس بامتناعه عن اكل اللحم . احفظ ذلك كله تصب ان شاء الله تعالى .

خبايا الزوايا ، في الرجال من البقايا

« العلامة المحقق ، والفهامة المدقق : الشهاب احمد الخفاجي المصري » تغمده الله برحمته ، امين امين ، هذا هو نقل النص الموجود في الصفحة